وجعلتم الممدوح مذموما كذا … بالعكس حتى استكمل اللبسان
واردتم ان تحمدوا بالاتباع لكم نعم … ولكن ذا لمن يا فرقة البهتان
وبغيتم ان تنسبوا للابتداع … عساكر الاثار والقران
وجعلتم الوحيين غير مفيدة … للعلم والتحقيق والبرهان
لكن عقول الناكبين عن الهدى … لهما تفيد ومنطق اليونان
وجعلتم الايمان كفرا والهدى … عين الضلال وذا من الطغيان
ثم استخفيتم عقولا ما ارا … د الله ان تزكوا على القران
حتى استجابوا مهطعين لدعوة … التعطيل قد هربوا من الايمان
يا ويحكم لو تشعرون بمن دعا … ولما دعى قعدوا قعود جبان

فصل في شبه المحرفين للنصوص باليهود وارثهم التحريف منهم وبراءة اهل الاثبات مما رموهم به من هذه الشبه

هذا وثم بلية مستورة … فيهم كاسا بديها لكم ببيان
ورث المحرف من يهود وهم اولى … التحريف والتبديل والكتمان
فاراد ميراث الثلاثة منهم … فعصت عليه غاية العصيان
اذ كان لفظ النص محفوظا فما … التبديل والكتمان في الامكان
فاراد تبديل المعاني اذ هي ال … مقصود من تعبير كل لسان
فاتى اليها وهي بارزة من الا … لفاظ ظاهرة بلا كتمان
فنفى حقائقها واعطى لفظها … معنى سوى موضوعه الحقاني
فجنى على المعنى جناية جاحد … وجنى على الالفاظ بالعدوان
واتى الى حزب الهدى اعطاهم … شبه اليهود وذا من البهتان
اذ قال انهم مشبهة وانتم مثلهم … فمن الذي يليحان
في هتك استار اليهود وشبههم … من فرقة التحريف للقران
يا مسلمين بحق ربكم اسمعوا … قولي وعوه وعي ذي عرفان

ثم احكموا

٤٧

ثم احكموا من بعد من هذا الذي … اولى بهذا التشبيه بالبرهان
امر اليهود بان يقولوا حطة … فابوا وقالوا حنطة لهوان
وكذلك الجهمي قيل له استوى … فابى وزاد الحرف للنقصان
قال استوى استولى وذا من جهله … لغة وعقلا ما هما سيان
عشرون وجها تبطل التاويل با … ستولى فلا تخرج عن القران
قد افردت بمصنف هو عندنا … تصنيف حبر عالم رباني
ولقد ذكرنا اربعين طريقة … قد ابطلت هذا بحسن بيان
هي في الصواعق ان ترد تحقيقها … لا تختفي الا على العميان
نون اليهود ولام جهمي هما … في وحي رب العرش زائدتان
وكذلك الجهمي عطل وصفه … ويهود قد وصفوه بالنقصان
فهما اذا في نفيهم لصفاته … العليا كما بينته اخوان

فصل في بيان بهتانهم في تشبيه اهل الاثبات بفرعون وقولهم ان مقالة العلو عنه اخذوها وانهم اولى بفرعون وانهم اشباههم

ومن العجائب قولهم فرعون مذ … هبه العلو وذاك في القران
وكذاك قد طلب الصعود اليه با … الصرح الذي قد رام من هامان
هذا رايناه بكتبهم ومن افواههم … افواههم سمعا الى ذا الان
فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفر … عون المعطل جاحد الرحمن
وانظر الى من قال موسى كاذب … حين ادعى فوقية الرحمن
فمن المصايب ان فرعون نبيكم … اضحى بكفر صاحب الايمان
ويقول ذاك مبدل للدين سلع باا … لفساد وذا من البهتان
ان المورث ذا لهم فرعون حين … رمى به المولود من عمران
فهو الامام لهم وهاديهم ومتبوع … يقودهم الى النيران
هو انكر الوصفين وصف الفوق والتكليم … انكارا على بهتان

Copyright © King Saud University